بيان موجه إلى اليونسكو بشأن الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة

نحن الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، المجتمعين في الدورة السابعة عشرة لمؤتمرنا المنعقدة في الدوحة، عاصمة دولة قطر، يومي 27 و 28 أكتوبر 2010،

إذ نعبّر عن بالغ قلقنا لما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلية من إجراءات مخالفة للقوانين والاتفاقيات الدولية في مدينة القدس المحتلة، وإمعانها فيما تمارسه من انتهاكات للتراث الثقافي في القدس الهادف إلى طمس هويتها الثقافية العربية، وهي المدينة المسجلة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر منذ عام 1982، واستيائنا لاستمرار وجود اسمها على القائمة التمهيدية الإسرائيلية،

وإذ نسجل استنكارنا لممارسات السلطة الإسرائيلية المحتلة في المدينة المقدسة المتمثلة في الاعتداءات اليومية على أهلها العرب وعلى مقدساتهم، وفي تقييد حرياتهم الدينية والثقافية والاجتماعية،

وإذ نبدي ارتياحنا لقرار المجلس التنفيذي الأخير لليونسكو الداعي إلى تعيين خبير أو أكثر من الخبراء المرموقين والدائمين، يكون مقرهم القدس الشرقية للإبلاغ بصورة منتظمة عن جميع الجوانب المتعلقة بالوضع المعماري والتعليمي والثقافي والسكاني في مدينة القدس المحتلة،

ندعو السيدة مدير عام اليونسكو إلى العمل على تنفيذ الاتفاقيات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث الثقافي في الأراضي المحتلة واتفاقية التراث العالمي 1972، واتفاقية حماية التراث غير المادي 2003، واتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي 2005، حفاظا على التراث الثقافي الإنساني الإسلامي والمسيحي في مدينة القدس المحتلة، وصونا للحقوق الثقافية والاجتماعية للمقدسيين العرب في أرضهم، وتأكيدا لحقهم في ممارسة عقائدهم الدينية، وذلك هو الحدّ الأدنى لما تنادي به شريعة حقوق الإنسان. كما ندعوها إلى تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي الأخير جميعا الخاصة بالقدس والأراضي العربية المحتلة، وإلى تعيين الخبراء الدائمين في القدس في أسرع وقت ممكن.

إننا لعلى يقين بأن اليونسكو، وهي منظمة رئيسية من منظمات الأمم المتحدة، ستعمل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وتنفيذها فيما يخص مجالات عملها الحيوي في الحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب وصون الحريات الثقافية وصيانة التراث الثقافي.